القسم الثانى المشترك بين أنواع الكلمة من اسم وفعل وحرف (١) . وتختلف فائدته بحسب اختلاف ملحوقه .

وهو نوعان : تنوين الترنم ، والتنوين الغالى على ما فيهـــا من خلاف ، وهو قولان : أحدهما أنهما نونان ، وليسا من أنواع التنـــوين حقيقة فى شىء . (افترقت) (٢) أصحـــاب هـــذا القول فرقتين : فرقة ذهبت - كأبى الحجـــاج بن معـــزور (٣) فى الترنم - إلى أنه "نـــون مبدلة من حرف العلة كما يبدل منه فى نحـــو رأيت زيدا . وقد زعم أنه ظاهر قول سيبويه .

وكالزجاج والسيرافى - فى الغالى . الى أنه نون (إنْ) (٤) المزادة من الشاعر فى اخر كل بيت إيذانا بتمامه فحذفت (٢١/أ) الهمزة لضعف

---

(١) قال الرضى فى شرح الكافية ١٤/١ : ولم يسمع دخولهـــا (أى تنوين الترنم) فى الحرف ، ولا يمتنع ذلك فى القياس .

(٢) فى (ب) وافترق . وكلاهما صواب ، لأن التأنيث جائز" .

(٣) هو يوسف بن معزوز أبو الحجاج من أهل الجزيرة الخضراء . ألف شرح الايضاح للفارسى ، والرد على الزمخشرى فى مفصله وغير ذلك مات بمرسية فى حدود ٦٢٥ هـ (البغية ٤٢٤) .

ذكره أبو حيان فى ارتشـــاف الضرب ٣١٦/١ وذكر أنه يرى أن الأقسام المختصة بالاسم كلها نوع واحد ، وهو تنـــوين التمكين وقال وظاهر مذهب سيبويه فى الذى يسمونه تنوين الترنم انه ليس بتنوين ، انما هو نون" بدل" من الهمزة (أى الألف) لا تنوين" . فعلى هذا لا يكون التنوين الا قسما واحدا ، وهو تنوين التمكن والمســـمى تنوين الصرف (ارتشاف ٣١٣/١)

وورد ذكر ابن معزوز فى التذييل والتكميـــل ٢٨٥/١ مبحث التنـــوين .

(٤) هل الشاعر "يزيد « إن » بعد كل بيت إيذانا بانتهـــائه ولماذا « إن » ؟

أقول : هذا ليس ببعيد عن الصواب ، لأن همزة « إنْ » تبدأ من أقصى الحلق وتخرج نونها من التجويف الأنفى فتحدث رنينا فاهتدى العرب الى بيان انتهاء القول بصوت (إنْ) الذى يشبه دقة الساعة فى عصرنا فنشعر بنهاية وقت وابتداء آخر .